

## نحو صناعة قاموس إلكتروني مصور للغة العربية

د. صفوت علي صالح

### ملخص

فكرة استخدام الصورة أو الرسم في شرح المعنى المعجمي فكرة أخذت مكانتها في المعاجم الأوربية؛ زيادة في تقريب المعنى وتسهيل التعرف على الأشياء وأسمائها في إيجاز واختصار. ويكفي لإثبات هذه القدرة وتلك السهولة أن نضرب مثلاً بمعجم أكسفورد - دورن الإنجليزي المصور؛ فعلى الرغم من أن المعجم باللغة الإنجليزية إلا أنه منتشر في السوق العربية ويحظى بإقبال كبير من المتخصصين وعامة المثقفين ممن يمتد بهم الاطلاع إلى معرفة التصورات المادية والألفاظ الحضارية السائدة لدى أبناء اللغة الإنجليزية. أما حظ العربية من هذا النوع من القواميس، فليس الأمر في حاجة إلى التنبيه إلى أن المكتبة العربية - على غناها بالدراسات والأعمال المعجمية - تعاني من فقر واضح في وجود قواميس عربية مصورة بالمفهوم العلمي للمصطلح، اللهم إلا بعض المحاولات التي تهدف إلى تعليم الأطفال الصغار مفردات اللغة في مراحل الاكتساب المبكرة، وهي كتب تعليمية أكثر منها قواميس مصورة.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الورقة البحثية في تقديم حل تطبيقي لسد هذه الثغرة المعجمية بتقديم تخطيط منهجي لصناعة قاموس إلكتروني مصور باللغة العربية للشباب. ويشمل هذا التخطيط المنهجي جانبين: نظري وتطبيقي. على الجانب النظري، سأتناول الأساس العلمي واللغوي والوظيفي لهذا القاموس وطريقة الكشف فيه. أما على الجانب التطبيقي، فسأعرض بالتفصيل للخطوات المنهجية لصناعة هذا القاموس، وتتضمن: (١) العمليات الإجرائية (ما قبل البدء في العمل)، كالتصور المبدئي للقاموس، وإعداد فريق العمل والتخصصات المطلوبة لإدارة العمل، وجمع المادة، وإدخال البيانات، وإعداد البرامج وقواعد البيانات.. الخ، ومخطط مقترح بالحقول الدلالية؛ المعلومات الموسوعية والمصطلحية التي يقدمها، أنواع الترتيب التي تحكم المعجم المصور، ثم المقدمات والملاحق والمعلومات التي ينبغي أن تتضمنها مقدمة القاموس.

### ١. مقدمة:

#### ١.١. المشكلة البحثية في ضوء الدراسات السابقة:

لعل أول ما يلفت نظر الباحث في الدراسات اللغوية التي تناولت المعاجم العربية - أن هذه الدراسات أملت إلى موضوع "المعجم المصورة" في أحد موضعين: الأول: عند استعراض أنواع المعاجم العربية، ومناهجها، ووظائفها؛ فقُبيل نهاية هذا الاستعراض تأتي الإشارة عابرة إلى "المعجم المصورة"، وأشهرها، واللغة التي أعد لها هذا النوع من المعاجم " (١). الثاني: عند الحديث عن المعنى المعجمي ووسائل شرحه الأساسية والمساعدة، حيث يشار - في نهاية الحديث أيضاً - إلى استخدام الصور والرسوم باعتبارها إحدى الوسائل المساعدة في توضيح المعنى المعجمي (٢).

وبمطالعة هذه الدراسات وغيرها (يلاحظ: ١) أنه ليس لدينا في اللغة العربية معاجم مصورة بالمفهوم العلمي للمصطلح، اللهم إلا بعض المحاولات التي تهدف إلى تعليم الأطفال الصغار مفردات اللغة في مراحل الاكتساب المبكرة، وهي كتب تعليمية أكثر منها معاجم مصورة. (٢) كما يلاحظ أنه ليس لدينا في اللغة العربية دراسة معجمية على المستوى النظري أو التطبيقي تعالج قضية "المعجم المصور" من حيث المنهج، ووسيلة الشرح، والترتيب، والوظيفة، والخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة هذا النوع من المعاجم باللغة العربية.

## ٢.١. الأسئلة البحثية التي تجيب عنها الدراسة :

ولا بأس بحظ العربية من معاجم النوع الأول، فكثيراً ما تقلّب أديبنا معاجم عامّة أو متخصصة غنية بالصور والرسوم التوضيحية والأشكال الهندسية التي تساعد على تصوّر المعنى وتعميق إدراكه. أما حظ العربية من معاجم النوع الثاني فليس الأمر في حاجة إلى التنبيه إلى ما تعانيه المكتبة العربية من فقر في هذا الجانب، ويكفي لإثبات هذا الفقر أن نطالع ما نُشر باللغات الأخرى من معاجم مصورة سواء أكانت للأطفال والناشئة أم لكبار السنّ والمتخصصين. ومن هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة لمحاولة الإسهام في سدّ هذه الثغرة، واستكمال هذا النقص الذي تعانيه المكتبة العربية؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة معجم مصوّر (ورقي وإلكتروني) باللغة العربية ؟
  - كيف تُجمع مادة هذا المعجم، وكيف تُحرر، وكيف تراجع وتُغذى وتدقّق وتوثّق...؟ وما المصادر التي يعتمد عليها في التحرير، والتغذية، والتوثيق ؟ وما مواصفات قاعدة البيانات التي تخزن عليها المادة المجموعة ؟
  - ما مواصفات الصورة الشارحة، ومتى تُستخدم الصور ؟ ومتى تُستخدم الرسوم، ومتى تُستخدم الصور الملونة، ومتى تُستخدم الصور ذات اللونين الأبيض والأسود ؟
  - ما المعلومات الموسوعية والمصطلحية التي تتضمنها قائمة الألفاظ، وكيف تُرتّب ؟
  - ما أنواع الترتيبات التي تحكم مخططات الحقول الدلالية، والمسارات، والمعلومات داخل قائمة الألفاظ، والمسارد في كل معجم ؟
  - ما مميزات النسخة الإلكترونية من المعجم المصوّر ؟ وما الموصفات الإخراجية للنسخة الورقية؟
  - وما المعلومات التي يجب أن تتضمنها مقدمة كل معجم ؟
- وكثير من الأسئلة الفرعية التي تتلخّص في: كيف نصنع معجماً موضوعياً مصوراً للغة العربية ؟
- ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تناول هذا الموضوع، وللإجابة المنهجية عن هذه التساؤلات، وسدّ هذه الثغرة الواضحة في الدراسات المعجمية العربية.

وبعد هذه المقدمة المختصرة عن المشكلة البحثية والأسئلة التي تحاول الورقة الإجابة عنها، سأتناول في العنصر (٢) توصيف المعجم المصور بين المعاجم العربية؛ ثم أبين مدى ارتكاز المعجم المصور على نظرية الحقول الدلالية في العنصر (٣)؛ وفي العنصر (٤) أوضح مع التمثيل لطريقة الكشف في المعجم المصور؛ قبل أن أتناول الثغرة المعجمية التي يسدها المعجم المصوّل في العنصر (٥)؛ ثم أنتقل بعد ذلك لرصد المعلومات الموسوعية والمصطلحية التي يقدمها المعجم الموضوعي المصوّر في العنصر (٦)؛ يلي هذا بيان بالمرحلة المنهجية الستة المقترحة لصناعة المعجم الموضوعي المصور في العنصر (٧)؛ العمليات الإجرائية (١،٧)، معالجة مادّة المعجم المصوّر (٢،٧)، اختيار الوحدات المعجمية (٣،٧)، معالجة المادة المعجمية المصورة (٤،٧)، ترتيب مداخل المعجم الموضوعي المصوّر (٥،٧)، تأليف المقدمات والملاحق (٦،٧)؛ وأختم بخاتمة البحث وتوصيته في العنصر (٨)؛ ثم الهوامش في العنصر (٩)؛ تليها المراجع في العنصر (١٠).

## ٢. توصيف المعجم الموضوعي المصوّر بين المعاجم اللغوية :

يُلخّص الأستاذ الدكتور / أحمد مختار عمر المقاييس المعجمية التي تحدّد أنواع المعاجم الموجودة في لغات العالم في عشرة مقاييس (٣)، هي: نقطة الانطلاق، وطريقة الترتيب، والعموم والخصوص، عدد اللغات، أعمار المستعملين، حجم المعجم، الفترة الزمنية، الهدف من المعجم، نوع مستعمل المعجم، شكل المعجم. ويمكن توصيف المعجم الموضوعي المصوّر بين المعاجم وفق هذه المقاييس في الجدول الآتي:

شكل	المعجم	المعجم	من المعجم	الفترة	الزمنية	حجم	المعجم	أعداد	البيانات	المعجم	والخصوص	الترتيب	نقطة	الانطلاق	المعجم
1. ورتي 2. الكروي	مستعمل	المعجم	الهدف	الفترة	الزمنية	حجم	المعجم	أعداد	البيانات	المعجم	والخصوص	الترتيب	نقطة	الانطلاق	المعجم
1. ورتي 2. الكروي	مستعمل	المعجم	الهدف	الفترة	الزمنية	حجم	المعجم	أعداد	البيانات	المعجم	والخصوص	الترتيب	نقطة	الانطلاق	المعجم
1. ورتي 2. الكروي	مستعمل	المعجم	الهدف	الفترة	الزمنية	حجم	المعجم	أعداد	البيانات	المعجم	والخصوص	الترتيب	نقطة	الانطلاق	المعجم

### ويمكن قراءة هذا الجدول على النحو الآتي:

1. أن المعجم الموضوعي المصوّر - من حيث نقطة الانطلاق - هو معجم موضوعات أو معجم حقول دلالية؛ لأن مستعمله يرجع إليه إذا كان يعرف الموضوع أو الحقل العام، ويريد الحصول على الألفاظ التي تنضوي تحته.
2. أن المعاجم المصوّرة غالباً ما تُصنّف ضمن المعاجم العامة؛ لأنها تهتمّ "بتغطية مفردات اللغة العامّة المُشتركة، أو اللغة الوطنيّة المعياريّة على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصّصية الشائعة" (٤).
3. أن المعجم المصوّر - من حيث الترتيب - هو معجم موضوعي؛ أي "مرتب على الموضوعات والأبواب لا على الجذور والألفاء" (٥)، ويُطلق عليه مصطلح: مَكْرَن أو مَخْرَن. ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من المعاجم عندما يستعصي عليه لفظ يوافق شيئاً في خاطره، عندئذ يسارع بمطالعة الموضوعات (أو المجالات أو الحقول الدلالية) التي يشتمل عليها هذا المعجم، حتى إذا ما وقع على الموضوع الذي يظن أن ضالته موجودة فيه، رَصَدَ رقم الموضوع وفتح المعجم على هذا الرقم، وأخذ يطالع جميع الألفاظ التي يشتمل عليها هذا الموضوع تقابلها الصور الشارحة بالأرقام نفسها. فالمعجم يتكوّن "من عدد من اللوحات تُمثّل كلُّ لوحة مَنْظراً للبيت أو الشارع أو السيّارة... ومع كلِّ شيءٍ ماديٍّ في الصّورة رقمٌ معيّن، أمّا الصّفحة المُقابِلة للوحة المصوّر ففيها أسماء هذه الأشياء بجانب أرقامها" (٦). وهذا النوع من الترتيب يُسمى بالترتيب الخارجي أو الأكبر الذي يُلجأ إليه في ضبط مخطّط الحقول الدلالية التي يشتمل عليها المعجم من حيث تسلسلها من أطر عامّة إلى حقولٍ دلاليةٍ رئيسيةٍ ثم إلى حقولٍ دلاليةٍ فرعيةٍ ثم إلى حقولٍ دلاليةٍ صغرى.
- وبالإضافة إلى هذا الترتيب، هناك ترتيبان آخران معتمدان في المعجم، هما: الترتيب الأصغر؛ ويُلجأ إليه في ترتيب الكلمات الأساسية والهامشية داخل كل حقل، وترتيب الألفاظ المتعددة الدلالة على شيءٍ واحد، ووضع الشروح والمعلومات الموسوعية بالنسبة للمدخل المصور؛ وترتيب المُسرّد؛ وهو ترتيبٌ هجائيٌ تخضع له جميع الكلمات الواردة في المعجم حسب أوائل الحروف، فالكلمات التي تبدأ بحرفٍ ما تُورّد في قائمةٍ يعلوها هذا الحرف، وتُلقح برقم الحقل التي وردت فيه ورقمها داخل هذا الحقل، ليمثّل المُسرّد إحدى طرق البحث في المعجم الموضوعي المصوّر.
3. أن المعجم الموضوعي المصوّر معجمٌ أحاديّ اللغة، حيث إنه موجّه لأبناء اللغة العربيّة. ومن الطريف أن فائدة هذا المعجم البسيط غالباً ما تتخطى الدّارس المبتدئ إلى مختلف مستويات إجادة اللغة، فحتّى من يجيدون اللغة، ويعولون عليها بوصفها لغةً للثقافة والعلم قد يُقلّبون في صفحات هذا المعجم ليجدوا أنهم لا يعرفون أنّ التسمية الدّقيقة لكلمة (سوستة) - في حقل الملابس - هي [سحاب]؛ أو أنّ (حامل الملابس) - في حقل غرفة النوم - يسمّى [مشجب]؛ أو أنّ (الدّباسة) - في حقل الأدوات المكتبية - تسمّى [المشكّ السلكتي].
5. أن المعجم الموضوعي المصوّر - من حيث الحجم - هو معجم وسيط، يتميز بصغر حجمه، وخفّة وزنه، ممّا يجعل حمله أمراً يسيراً يُشجّع القارئ على اصطحابه واستخدامه.
6. أنّه على الرّغم من اشتغال المعجم الموضوعي المصوّر على بعض المجالات التاريخيّة أو الحضاريّة القديمة؛ كالحيوانات الأسطوريّة،

وأدوات الصِّيد القديمة، والرياضات.. إلخ - إلا أن المعجمَ المصورَ يُعدُّ مَعْجَمًا معاصرًا؛ لأنه من ناحية " يعتمد على مادة حيَّة، مسموعة أو مكتوبة" (٧)، ومن ناحية أخرى فإن هذه المجالات " لا تُعدُّ حشواً أو تزيّناً" (٨) بل تُقدِّم على أنها معلوماتٌ موسوعيَّةٌ عن الأشياء لا عن الألفاظ" (٩)؛ لأنَّ الأشياء هي موطن التَّطوُّر المتلاحق سواء في أشكالها وأنواعها أو أجزائها التي تتركَّب منها... على عكس الألفاظ التي قد تظلُّ ثابتة رغم هذا التَّطوُّر، فكلمة (سيارة) مثلاً أو (هاتف) على الرُّغم من تغيُّر أشكالهما وتعدُّ أنواعهما، إلا أنَّ هذا التَّغيُّر وذلك التعدُّد لا ينسحب على لفظة [سيارة] أو [هاتف]، والذي يحدث هو أنَّ اللُّغة تستجيب لهذا التَّغيُّر بإضافة «وظيفة» كلِّ نوع، أو «صفة» كلِّ شكل جديد للفظَة الثابتة [سيارة] أو [هاتف] للتعبير عن هذا التَّطوُّر، فنقول: (سيارة أجرة / سيارة نقل / سيارة إسعاف / سيارة مكشوفة / سيارة صالون... إلخ). ونقول: (هاتف منزلي / هاتف خلوي أو محمول أو جوال / هاتف لاسلكي / هاتف بقرص / هاتف عمومي / هاتف بعملة... إلخ).

٧. المعجمُ الموضوعيُّ المصورُ معجمٌ وصفيُّ تسجيليُّ، يسجِّل اللُّغة في ميدان " التعبير الحضاريِّ الشَّامل للحياة العامَّة: في البيت، والمصنع، والمتجر، والسوق، مما يجري على الألسنة والأقلام للتعبير عن أدوات ماديَّة، حتى يجد الكاتب حاجته منها، سهلاً منالها، حين يتوق إلى الإفضاء بما يخطر لفره من معنى، أو يعالج وصف ما يقع تحت عينه من أداة" (١٠). وليس معجماً معيارياً يبيح ويحظر، ويحلُّ ويحرِّم" (١١).

وهذا لا يعني أنه يُسمح بتسجيل الاستخدامات اللُّغويَّة الخاطئة في المعجم الموضوعيِّ المصور، بل إنَّ هناك معاييرَ دقيقة، وإرشادات صارمةً يلتزم بها عند تحرير مادة المعجم من حيث نوعيَّة الأسماء والمصطلحات المستخدمة ومستواها اللُّغوي، ومن حيث ضبط أبنية هذه الأسماء، وترتيب الأسماء المتعدِّدة الدالَّة على الشيء الواحد حسب مستواها الفصيح، أو الدلِّخ أو العاميِّ الصحيح... إلخ، ومن حيث المفاضلة بين هذه الأسماء واختيار العربيِّ الصَّحيح الدقيق وطرح ما هو مبتذل أو عاميٍّ أو مهجور... إلخ، مما يجعل هذا المعجم " يقع في منطقة وسط بين الوصفيَّة والمعياريَّة - بين تسجيل الواقع، وتحديد المعيار - بين ملاحظة ما يفعله المتكلم والكاتب، وعلاج المواقف ذات الاحتكاك الاتصالي" (١٢).

٨. أنَّ المعجمَ الموضوعيِّ المصورَ موجهٌ لأبناء اللُّغة العربيَّة، ومن الممكن أن يستخدمه الأجنبيُّ للتعرف على أسماء الأشياء التي تحيط به ممَّا يزيد من حصيلته اللُّغوية ويسعفه عند التَّخاطب مع أبناء العربيَّة. فليس أسهل - بالنسبة للأجنبي - من استخدام معجمٍ مَصورٍ في التعرُّف على الأشياء، وإطلاق أسمائها العربيَّة عليها؛ لأنَّ هذا النوع من المعاجم لا يعرض لتأصيل الاشتقاق، أو لجموع غير القياسية، ولا للمُتاتر من الكلمات. ولا يُشترط أن يتقدم الأجنبيُّ في دراسة العربيَّة أو يصل فيها إلى مستوى معقول حتى تتسنى له مطالعة هذا النوع من المعاجم أو الكشف فيه، بل تكفيه - فقط - محاولة القراءة لينطق المقابل العربيُّ للأشياء المصورة.

٩. أن المعجمَ الموضوعيِّ المصورَ - من حيث الإخراج - يمكن استعماله في شكلين: ورقيٌّ مطبوع، وإلكتروني، على قرص مدمج " تظهر فيه المعلومات على شاشة الحاسوب، وذلك بقصد تنويع خدمات البحث، وإتاحة استخدام المادة لفئات المستخدمين على اختلاف مستوياتهم وأغراضهم" (١٣).

والخلاصة أنه يمكن تحديد نوع المعجم الموضوعي المصور بين أنواع المعاجم الأخرى بأنه: معجم عام، معاصر، مرتَّب حسب الموضوعات، أحادي اللغة، يُقدِّم في حجم بسيط. وهو معجم وصفيُّ تعليميُّ يخاطب المراحل العمريَّة المتقدمة، يهدف إلى تسجيل صور الأشياء كما هي عليه في الواقع وأسمائها الدقيقة التي تُطلق عليها، ويُقدِّم في صورتين: ورقية مطبوعة، وإلكترونية على قرص مدمج.

### ٣. المعجمُ الموضوعيُّ المصورُ ونظريَّة الحقول الدلاليَّة؛

يُفيد اعتماد المعجم الموضوعيِّ المصور على هذه النظريَّة في: (١) الكشف عن العلاقات وأوجه الشَّبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقلٍ مُعيَّن، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها (١٤). فهذا النوع من المعاجم يُعالج " المجموعات المترابطة" من الكلمات التي تنتمي إلى مجالٍ مُعيَّن، فمثلاً: كلمة "كوب" يمكن دراستها مع كلمات مثل: "فنان" و"كوز" و"زهريَّة" و"كأس" و"إبريق"... باعتبارها كلمات تدلُّ على أنواعٍ من الأوعية وفي نفس الوقت تُبيِّن أوجه التَّقابل والتَّشابه في الملامح داخل المجموعة، وهو ما يعجز عنه المعجم

التقليديّ" (١٥). (٢) كما أنّ تجميع الكلمات داخل الحقل الدلاليّ، وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجميّة التي توجد داخل الحقل، أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء ما، وتُسمّى هذه بالفجوة الوظيفيّة" (١٦). وتصنيف المفردات بحسب مجالاتها " يمدّنا بقائمة من الكلمات لكلّ موضوع على حدة، كما يمدّنا بالتمييزات الدقيقة لكلّ لفظ؛ مما يسهّل على المتكلّم أو الكاتب في موضوعٍ معيّن اختيار ألفاظه بدقّة، وانتقاء الملائم منها لغرضه" (١٧).

#### ٤. منهج المعجم الموضوعي المصوّر (طريقة الكشف فيه) :

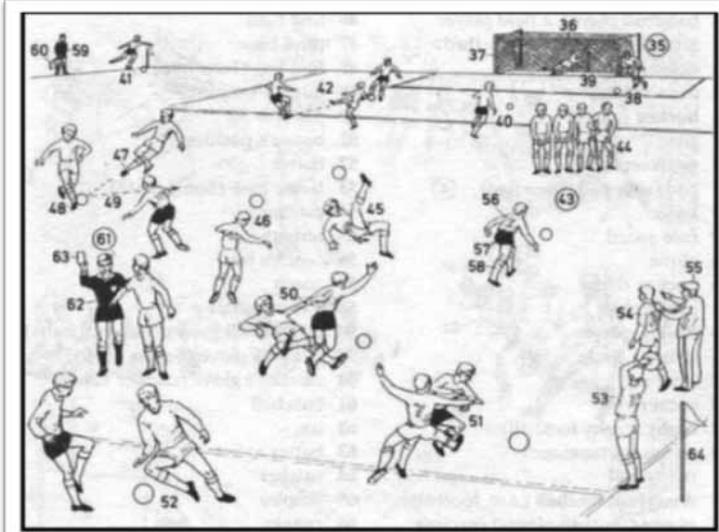
يعتمد هذا النوع من المعاجم على الرّبط بين صورة الشّيء واللفظ الدالّ عليه، فهو "معجم على هيئة مجموعة من اللّوحات المصوّرة الموضوعيّة" ... وعلى الأجزاء الدقيقة المختلفة في كلّ رسم بكلّ لوحة توضع أرقامٌ تعيّن كلّ التفاصيل التي لها لفظٌ في اللّغة، وفي الصفحة المقابلة توضع الألفاظ المذكورة بإزاء الأرقام المميّزة لها" (١٨).

ويقوم الباحث بالنظر إلى مجموعة الصور، ويختار الشّيء الذي يرغب في معرفة اللفظ الدالّ عليه ويرصد رقمه، ثم ينظر إلى الرقم نفسه في قائمة الألفاظ فيجد اللفظ الدقيق الذي يُطلق عليه، كما في النماذج التالية:



(نموذج ١: لوازم كرة القدم)

(نموذج ٢: في ملعب كرة القدم)



- |                               |  |
|-------------------------------|--|
| 35- المرعى                    | 50- خطأ شخصي / عرقلة / مخالفة                          |
| 36- عارضة المرعى              | 51- إعاقة  |
| 37- قائم المرعى               | 52- استحواذ على الكرة / مراوغة                         |
| 38- إحراز هدف                 | 53- زفنة تماس (رمية جانبية)                            |
| 39- إنفاذ المرعى من تسجيل هدف | 54- بديل / احتياطي                                     |
| 40- ركلة جزاء                 | 55- مترتب  |
| 41- ركلة ركنية / زاوية        | 56- قميص / فائنة                                       |
| 42- حالة تسلل                 | 57- سروال قصير / شورت                                  |
| 43- ركلة حره                  | 58- جؤزب / شراب  |
| 44- حائط بشري                 | 59- مراقب الخط   |
| 45- ركلة مزدوجة خلفية         | 60- راية مراقب الخط                                    |
| 46- لاعب يضرب الكرة برأسه     | 61- حالة طرد   |
| 47- تمريرة                    | 62- الحكم  |
| 48- استقبال / تسلّم الكرة     | 63- بطاقة (صفراء في حالة الإنذار وحمراء في حالة الطرد) |
| 49- تمدة قصيرة (واحد - اثنان) | 64- امة خط منتصف الملعب                                |

17. النفل البري- الأجزاء الداخلية للسيارة .. Car parts	16. النفل البري -- الهيكل الخارجي للسيارة .. Car Body
steering wheel 23. عجلة القيادة بديجسون	windshield 1. الزجاج الأمامي (حاجب الريح)
siren 24. بوق (كلكس، ج: أبواق)	windshield wiper 2. مساحاة الزجاج
dashboard 25. لوحة العدادات (تابلو)	hood 3. غطاء محرك السيارة (كوت)
speedometer 26. مقياس السرعة /عداد السرعة	front bumper 4. المصد الأمامي (وادي الصدمات، إحصام)
fuel gauge 27. مقياس الوقود / مؤشر البنزين	headlight 5. مصباح / فانوس الإضاءة الأمامية
temperature gauge 28. مقياس الحرارة	fog light 6. فانوس الإضاءة في الضباب
turn signal lever 29. ذراع تحويل الإشارة والأضواء	flasher 7. الموميض (فانوس تغيير الاتجاه)
odometer 30. عداد المسافة (أودوميتر)	license plate 8. لوحة ترخيص (علما رقم السيارة)
digital clock 31. ساعة رقمية	car roof (hard top) 9. سقف السيارة
radio 32. مذياع (راديو)	sliding sunroof 10. فتحة السقف (لإدخال الشمس والهواء)
Tableau 33. تابلو	roof rack 11. شبكة السيارة (تحمل الحطاب فوق السيارة)
fresh-air inlet 34. هوائية مكيف الهواء (مدخل الهواء الطلق)	car door 12. باب السيارة
glove compartment 35. ذراع (مستودق) أمامي	door handle 13. مقبض باب السيارة الخارجي
handle 36. مقبض الباب (أكرة)	windscreen 14. زجاج الأبواب
portfolio 37. محافظات (جيوب)	right-hand wing 15. مرآة الرؤية الجانبية اليمنى
power window switch 38. مفتاح التحكم في الزجاج	mirror 16. مرآة الرؤية الجانبية اليسرى
door lock 39. مفتاح الأمان (لتأمين إغلاق الباب من الداخل)	mirror 17. عجلة
front seat 40. مقعد أمامي (ج: مقاعد)	wheel 18. غطاء ويحور العجلة (طاسة)
pedal carpeting mat 41. ذؤاسة (بمنسجة أرضي، ج: ذؤاسات)	hubcap 19. زفر (ج: زفر)
sun visor 42. مظلة (شفاسة، حاجب الشمس)	fender 20. خزان الوقود (تاتك)
brake 43. ذؤاسة المكبح (الفرامل)	tank 21. صئووق السيارة (الصئعطة)
accelerator gas pedal 44. ذؤاسة البنزين	back boot 22. مصباح خلفي
clutch 45. البئرتاج (جهاز تعشيق التروس)	taillight
emergency brake 46. مكبح (فرامل يدوية، ج: مكابح)	
gearshift 47. ناقل الحركة وتغيير السرعات (البييس)	
heater controls 48. مقابض تشغيل مكيف الهواء	
headrest 49. مسند للرأس (ج: مساند)	
seat belt 50. حزام الأمان	
seat adjustment 51. ذراع تغيير وضع المقعد	
inside rear-view mirror 52. مرآة الرؤية الخلفية	

(نموذج ٢: الهيكل الخارجي والأجزاء الداخلية للسيارة)



(نموذج ٢: الهيكل الخارجي والأجزاء الداخلية للسيارة)

والمعجم بعد ذلك مزوّد بمسرد ترتّب فيه جميع الألفاظ التي وردت في المعجم ترتيباً ألفبائياً بدون شرح أو تفسير، وأمام كل لفظ رقم اللوحة التي ورد فيها ورقمها داخل اللوحة. وبالرجوع إلى هذا المفتاح يمكن رؤية دلالة الكلمة بالصورة نفسها، وهكذا يصبح هذا المعجم لغوياً ألفبائياً وموضوعياً تجانسياً في آن واحد" (١٩).

أما بالنسبة لطريقة التصفح في النسخة الإلكترونية من المعجم الموضوعي المصور فتختلف عن طريقة الكشف في النسخة الورقية، فبعد وضع القرص المدمج في سواقة الحاسب، يسير المستعمل وفق الخطوات الموضحة لتحميل برنامج التشغيل، ثم يقوم بالضغط على أيقونة على هيئة "كتاب"، لتظهر له بعد ذلك الشاشة الرئيسية للمعجم.

وتحتوي على ما يلي:

- قائمة الحقول الدلالية التي يشتمل عليها المعجم.
- مساحة فارغة لكتابة الكلمة المراد البحث عنها في المعجم.
- أيقونة المسرد.

- أيقونات إضافية تساعد على تصفح المعجم والتنقل بين موضوعاته المختلفة.
  - أيقونات الوظائف كالمؤثرات الصوتية، والنطق، والألعاب اللغوية... إلخ وعلى المستعمل أن يسلك إحدى الطرق الآتية للتعامل مع المعجم:
١. أن يختار قائمة الحقول الدلالية، وبالضغط على الحقل المراد مطالعته سوف تتسدل منه قائمة الألفاظ التي يشتمل عليها هذا الحقل، تقابلها اللوحة المصوّرة، كما يتضح من النموذج التالي.



٢. أن يكتب الباحث الكلمة المراد البحث عنها في الخانة المخصّصة لذلك، وبإعطاء أمر "ابحث" يتم الانتقال إلى موضع الكلمة المراد البحث عنها، وفي هذه الحالة نجد الكلمة التي كتبت في خانة البحث يختلف لونها ولون صورتها عن لون بقية الألفاظ والصور التي تصاحبها.

٣. أن يضغط على أيقونة "المسرد"، وعندئذ سوف يظهر أمامه جدول يشتمل على حروف الهجاء العربية، وباختيار الحرف الذي تبدأ به الكلمة المراد البحث عنها والضغط عليه تظهر أمامه قائمة بجميع الكلمات التي وردت في المعجم وتبدأ بهذا الحرف مرتبة ترتيباً ألفبائياً، وعلى الباحث أن يختار الكلمة التي يريد البحث عنها، وبالضغط عليها يتم الانتقال إلى موضع الكلمة التي تم اختيارها، وكالمعتاد فإن الكلمة المختارة يختلف لونها ولون صورتها عن بقية الألفاظ والصور المصاحبة لها.

٥. الفجوات المعجمية التي يسهم المعجم الموضوعي المصوّر في سدّها:

الفجوة الأساسية التي يسهم في سدّها المعجم الموضوعي المصور - تتمثل على افتقار المكتبة العربية لهذا النوع من المعاجم المصورة بالمفهوم العلمي للمصطلح. وإذا تجاوزنا محيط المعاجم المصورة بأنواعها المختلفة إلى المعاجم اللغوية العامّة فإننا نلاحظ قصوراً في تعريفات هذه المعاجم حين يتعلق الأمر بوصف شيء من أشياء العالم، أو مصطلح من المصطلحات العلمية؛ لذلك لا يُعوّل عليها في معرفة الأشياء معرفةً علميةً دقيقةً (٢٠). إذ "ينبغي عند تفسير الأسماء المادية أن يُشار إلى الشكّل الخارجيّ، والوظيفة، والخصائص المميزة التي يعتبرها معظم المتكلمين خصائص أساسية" (٢١). فتعريف القُدوم - مثلاً - في المعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسيّ والمعجم المدرسي - آلة للنجر والتحت" (٢٢). أما تقديم صورة أو رسمٍ للقُدوم بمدّنا بالعناصر التالية:

صورة القدوم / الشكل الخارجي لها / الأجزاء التي تتركب منها / وظيفتها (الدق - النجر - خلع المسامير) / الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه / أنواعه.

ومجموع هذه العناصر يساعد المعرف على وضع تعريف جامع مانع للقدوم بأنه: أداة يدوية، تتكون من رأس صلب، مثبت في يد خشبية ويُستعمل للدق" (٢٣). إذن هناك فجوة تُسهّم الصورة بصفة عامّة والمعجم المصور بصفة خاصّة في سدّها.

٦. المعلومات الموسوعيّة والمصطلحيّة التي يقدمها المعجم الموضوعي المصور:

يهدف المعجم الموضوعي المصور إلى تصنيف الأشياء في العالم من حولنا ووصفها بتقديم صور هذه الأشياء وأسمائها العلميّة الدقيقة التي اصطلح عليها مستعملوها من أصحاب العلوم والفنون وأصحاب المهن والحرف والصناعات. وهذا يعني أنّ المعجم الموضوعي المصور يقوم على عنصرين أساسيين هما: صورة الشيء، والمصطلح الدال عليه، مما يجعله قاموساً للأشياء، و" قاموس الأشياء ليس خاصاً بلغة من اللغات ولو كُتِب بلغة معيَّنة؛ لأن هذه الأشياء التي يصفها أشياء ثابتة ومشتركة بين سائر الأمم" (٢٤).

ويوضح الشكل التالي المعلومات الموسوعيّة التي يقدمها المعجم الموضوعي المصور، وتتضمن: (١) صور الأشياء التي تهتم الإنسان في عالمه المحيط به وأشكالها وأنواعها وأجزائها؛ (٢) معلومات موسوعيّة أثرية تتعلّق بالمظاهر الحضاريّة البارزة في العالم؛ (٣) معلومات موسوعيّة جغرافية تتعلّق بدول العالم وعواصمها وأعلامها ووحداتها التقديّة؛ (٤) معلومات موسوعيّة رياضية تتعلّق بالألعاب والرياضات العالميّة؛ (٥) معلومات موسوعيّة علمية تتعلّق بالذرة والكون والتشريح وعالم الحيوان والنبات؛ (٦) معلومات إرشاديّة تتعلّق بالرموز التصويرية: كإشارات المرور، وإرشادات السير، وعلامات مراكز الخدمة والعلامات التحذيريّة؛ (٧) معلومات موسوعيّة تراثيّة تتعلّق بالأجناس البشريّة والأزياء التاريخيّة، والمخلوقات الأسطوريّة، وحياة الإنسان فيما قبل التاريخ؛ (٨) معلومات موسوعيّة متنوعة تتعلّق بالأكاليل، و شعارات النبالة، والطوايع البريديّة، والعملات، ورموز الصمّ والبكم، والترتب العسكريّة، ومشاهير العالم؛ (٩) ومعلومات موسوعيّة ثقافيّة تتعلّق بجماعات الجمهور: المدارس والجامعات والحدائق، والمنتجعات، والحج، والمحالّ التجاريّة الكبيرة، والمعارض الموسميّة، ودور العبادة؛ (١٠) معلومات موسوعيّة معلوماتيّة تتعلّق بوسائل الاتصال والمراسلات وأجهزة نقل المعلومات المتروكة والمسموعة والمريّة وبثّها؛ (١١) معلومات موسوعيّة مهنيّة تتعلّق بالحرف والمهن والصناعات المختلفة؛ (١٢) معلومات موسوعيّة تتعلّق بوسائل النقل والمواصلات البريّة والبحريّة والجويّة وأنواعها المختلفة.

**المعجم الموضوعي المصور**  
في مجالات الحياة المختلفة  
لكبار السن والمتخصصين

رموز تصويرية ومعلومات موسوعيّة

الأطر العامّة

- ١ - حُرُوف - حُفُون - حُقُود الأرضيّة
- ٢ - الإنسان وما ينطوي به
- ٣ - جماعات الجمهور
- ٤ - الحرف والصناعات ومواقع العمل
- ٥ - وسائل سفر - المواصلات - خطوطها المتروكة
- ٦ - الألعاب والرياضات
- ٧ - ثمرات - فنون - وسائل ترفيه
- ٨ - علم الحيوان
- ٩ - علم طبقات - الزراعة - الإنتاج الزراعي
- ١٠ - رموز تصويرية ومعلومات موسوعيّة

أعلام الدق  
عواصم الحضاريّة الشهيرة  
الأكاليل وشعارات النبالة  
الطوايع البريديّة  
إشارات المرور والسير والأتجاّات الإخباريّة  
العملات  
رموز الصمّ والبكم  
شعارات الجامعات  
الترتب العسكريّة  
رموز وعلامات مراكز الخدمات  
علامات وإشارات تحذيريّة

تفاصيل

١ ٢ ٣ ٤ ٥

## ٧. المراحل المنهجية لصناعة المعجم الموضوعي المصور

ينبغي قبل التفكير في صناعة أي معجم أن نضع تصوراً عاماً ودقيقاً للخطوات المنهجية لإنتاج المعجم المخطط له، وفيما يلي عرض التصور العام للمراحل المنهجية لصناعة المعجم الموضوعي المصور للغة العربية:

### ١.٧. المرحلة الأولى: العمليات الإجرائية (ما قبل البدء في العمل)

وفي هذه المرحلة ينصب العمل على وضع تصور مبدئي للعمل يتضمن: (١) الغرض من المعجم الموضوعي المصور؛ (٢) المعلومات التي يقدمها المعجم المصور سواء المعلومات التي تُقدّم في قائمة الألفاظ أو المعلومات التي تُقدّم في لوحة الصّور؛ (٣) الشكل الذي سيخرج عليه المعجم سواء الشكل الورقي أو الإلكتروني. (٤) مستعمل المعجم، إعداد فريق العمل، والتخصّصات المطلوبة كرئاسة التحرير، وإدارة العمل ومتابعته، وتحرير المادّة وتوثيقها وجمعها لقاعدة البيانات، ووضع التعريفات، وإعداد المادّة الموسوعية ومراجعتها وهذه المهام تقوم بها مجموعة كبيرة من المحررين والباحثين من تخصصات مختلفة ومن اللغويين والرّسامين والمصوّرين؛ لإعداد الصّور والرّسومات وتصميمها طبقاً للمواصفات الموضوعية لها.

أما المراجعة والتدقيق، فيقوم بها مراجعون ومدقّقون يتم اختيارهم من فريق العمل نظراً لكفاءتهم وخبرتهم اللغوية؛ لمراجعة المادّة اللغوية وتدقيقها طبقاً للصّحّة اللّغويّة وقرارات المجامع العربية في ضبط الصّين والألفاظ. ويلبم مخطّط للمعجم دوراً فاعلاً وحيويّاً في فريق العمل؛ إذ " يملك سلطة اتخاذ القرار، وينبغي أن يكون معدّاً إعداداً مُعجمياً خاصّاً. إنه يجب أن يكون على علم بالمشكلات التي يعالجها، وما هي الاختيارات المتاحة له، وكيف يزنّها؟ إنه يجب أن يكون ذا خلفيّة معجمية متميّزة سواء في جانب التطبيق، أو النّظرية أو المنهج " (٢٥).

### ٢.٧. المرحلة الثانية: معالجة مادّة المعجم المصور

#### ١.٢.٧. قاعدة البيانات:

يُعتمد في جمع مادّة المعجم الموضوعي المصور وعالجتها على قاعدة بيانات لتخزين مادّة المعجم والإفادة منها في: (١) إحكام الترتيب الخارجي للمعجم؛ بتصنيف الموضوعات أو الحقول الدلالية المطلوبة؛ (٢) تخزين أكبر قدر من الصور والرسوم التوضيحية التي تتعلق بموضوع معين ممّا يسهّل استدعاءها في أي وقت وانتقاء الأنسب منها للغرض؛ (٣) تخزين ما يتعلق بالألفاظ من مرادفات وتعليقات وشروح ومعلومات موسوعية ممّا يسهّل عملية الترتيب الداخلي لهذه المعلومات، وتحديد اللفظ الذي يحتاج إلى تعريف أو نحوه؛ (٤) كما تفيد في إمكانية عمل إحصاءات دقيقة تتناول حجم المعجم؛ (٥) كما تفيد في عمل المسارد؛ باستدعاء جميع الألفاظ التي تبدأ بحرف معين في المعجم وترتيبها ترتيباً ألفبائياً وفق هذا الحرف مصحوبة بأرقام الحقول التي وردت فيها وأرقامها داخل هذه الحقول؛ (٦) كما تفيد في تخزين واستدعاء المصادر الأساسية والهامشية والرّافدة التي يُعتمد عليها في جمع مادّة المعجم الموضوعي المصور وتحريرها وذلك بتخزينها وفق أكواد معيّنة. وفيما يلي نماذج لإحدى نوافذ قاعدة البيانات المطلوبة

## ٢,٢,٧. المصادر التي يُعتمد عليها في جمع مادّة المعجم الموضوعي المصوّر

يُعتمد في جمع مادّة المعجم الموضوعي المصوّر وتوثيقها على معاجم متخصصة في المجالات الثقافية والعلمية والتكنولوجية التي تحيط بالإنسان؛ لتدوين المصطلحات والأسماء المادية التي يمكن تصويرها، وتصنيفها في تسلسلٍ دقيقٍ يُغني قارئ المعجم عن التّقيب في المعاجم المختلفة للعثور على المقابل العربي الدّقيق لأشياء يعرف صورها، أو أشياء يعرف أسماءها ولا يعرف صورها وأنواعها وأشكالها. وقد تم تحديد قائمة من المصادر تشمل (١) معاجم وقواميس مصورة مثل قاموس العلوم المصوّر؛ (٢) لموسوعات ودوائر المعارف، مثل دائرة المعارف العالمية المصوّرة؛ (٣) ثم مصادر التوثيق، مثل قاموس أكسفورد الإنجليزي المصور.

## ٣,٢,٧. بطاقات جمع المادة وتحريرها

تم تصميم بطاقات خاصة لتحرير المادة المجموعة، تشتمل على بيانات محدّدة، تُدفع إلى المحررين لتفريغ المادة المطلوبة واستيفاء هذه البيانات، ثم تُراجع وتُنقح وتُعَدّى ببيانات أخرى من مصادر أخرى ثم تُدفع إلى المدخلين لإدخال المادة المحررة في البطاقة إلى قاعدة البيانات. وتشتمل بطاقة التفريغ على: (١) بيانات التحرير، والمراجعة، والتدقيق، والتغذية، والرسم، (٢) بيانات خاصة بالمقابل اللغوي مثل: مسار كل حقل والترقيم العددي أو الأبجدي الخاص به، الكلمات الأساسية في الحقل وترتيبها الداخلي (من: إلى)، الكلمات الهامشيّة وأرقامها التسلسليّة، ما يتعلق ببعض الكلمات من مرادفات وتعليقات وشروح وتعريفات ومعلومات موسوعيّة. (٣) بيانات خاصة بالصورة، (٤) المصادر التي اعتمد عليها في تحرير المعلومة، (٥) بعض الرموز مثل: ت/ تاريخ، تع/ تعريف، شر/ شرح، سع/ معلومة موسوعيّة. (٦) بعض المعلومات التي تتعلق بتحرير أسماء الكائنات الحيّة وبعض الرموز مثل: مك/ مملكة، شع/ شعبة، طف/ طائفة، طو/ طويّفة، رت/ رتبة. وهذا نموذج لإحدى بطاقات تحرير مادة المعجم:

بطاقة لتدوير أسماء الكائنات الحيّة في المعجم المصور

رقم الإدخال	محرر/ت	مراجع/ت	مُدقّق/ت	محرر الصورة/ت
بيانات خاصة باسم الكائن الحيّ				
الترتيب الحدي				
مملكة	شعبة	طائفة	طويّفة	رتبة
معلومة موسوعيّة				
الرقم	اسم الكائن الحيّ	أسماء أخرى	التعريف	
1				
2				
3				
4				
5				
6				
7				
تاريخ	رقم	تاريخ	رقم	تاريخ

## ٣,٢,٧. المرحلة الثالثة: اختيار الوحدات المعجميّة

وتشتمل هذه الخطوة على: (١) تقدير عدد المداخل المصوّرة؛ (٢) تحديد حجم المعجم المصوّر؛ (٣) تحديد مادّة المصطلحيّة والمادة الموسوعيّة؛ (٤) تحديد الكلمات الأساسية والكلمات الهامشيّة. والمتصود "بالمدخل" هنا: اللفظ، أو المصطلح، أو الكلمة التي تُطلق على الشيء المصوّر، أو بعبارة أخرى: هو المقابل اللغوي للصورة وهنا ينبغي التركيز على أن المعجم الموضوعي المصوّر لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء على مسمياتها أو شرحها بالصورة؛ وإنما يقدّم تصنيفاً موضوعياً للأشياء التي يصوّرها ويطلق عليها أسماءها. ويحكم عملية



## ٤,٧ المرحلة الرابعة: معالجة المادة المعجمية المصورة:

لكل من التصوير الفوتوغرافي والرسم اليدوي خصائصه ومميزاته التي تجعله مناسباً لتقديم حقائق ومعلومات في مجال معين، وبأسلوب يجعله أصلح من غيره في هذا المجال. "فالتصوير الفوتوغرافي أكثر واقعية وأقرب إلى حقيقة الشئ من الرسم اليدوي، ولكنه مع ذلك لا يعنى التطابق التام مع الشئ نفسه. فالصورة الفوتوغرافية لبقرة - مثلاً - وإن قُدِّمت بشكل يحاكي الأصل. ويشابهه مشابهة تامة إلا أنها تعبر عن فرد واحد من أفراد سلالة معينة من البقر، أما الرسم اليدوي وإن كان أقل محاكاة للواقع فيمكن أن يكون الأفضل والأمثل في كثير من الأحيان، حيث يمكن تضمينه مجموعة من المميزات العامة الشائعة في كل الأنواع والفصائل" (٢٦). أما الرسم اليدوي فيعتمد تكوينه على "التفاصيل الشكلية، والعناصر الأساسية للشئ المصور، وتحري الدقة في النسب بين أجزائه، واستبعاد العناصر الأخرى غير الهامة" (٢٧)؛ لذلك فإذا كنا نفضل "أن نكتفي بأحد مظاهر الشئ ونستثني مظاهر أخرى، فإن الرسم اليدوي هو الأسهل والأنسب في هذه الحالة، لأنه أكثر مرونة وقابلية للتعديل" (٢٨)، فعند رسم قلب الإنسان، وجد أن الرسم التخطيطي أفضل في توضيح أقسام القلب الداخلي من استخدام صورة فوتوغرافية عن القلب" (٢٩).

وإذا كانت الصورة الفوتوغرافية تظهر الشئ المصور في بيئته المحيطة - وهذا بالفعل أكثر طبيعياً وواقعية - فإن الرسم اليدوي يظل الأقدر "على الشرح والتفسير؛ لأننا نزيل الضوضاء البصرية التي تسببها أحياناً البيئة المحيطة" (٣٠). "والضوضاء البصرية" مصطلح فني يقصد به: تلك المعلومات التي تصرف انتباه المشاهد عن المعلومات الأساسية أو التي تعيقه عن التعرف على الشاهد الصوري وتفسيره تفسيراً صحيحاً" (٣١). وإذا كانت البيئة المحيطة تسبب الضوضاء البصرية في بعض الأحيان، فهي "في بعض الحالات تكون مهمة للغاية؛ لأنها توضح الروابط بين موضوع ما من حيث شكله، وأطرافه، وما يحيط به" (٣٢).

واستخدام الصورة الملونة في المعجم يُعدُّ عملية مكلفة بخلاف الصورة ذات اللونين الأبيض والأسود؛ لذلك فإنه يجب أن يقتصر استخدام الصورة الملونة - فقط - حينما يكون ذلك ضرورياً جداً (٣٣). ويوصى خبراء الصناعة المعجمية باستخدام الصورة الملونة في حالات ثلاث هي: عند التمييز أو التفريق بين أنواع الأشياء خاصة النباتات (ورود وفواكه)، الحيوانات... إلخ؛ وفي الأشكال ذات العلاقات المعقدة أو المتداخلة، كالأشكال الهندسية؛ وعند شرح الألوان نفسها.

## ٥,٧ المرحلة الخامسة: ترتيب مداخل المعجم الموضوعي المصور:

يعتمد بناء المعجم الموضوعي المصور على ثلاثة ترتيبات هي: (١) الترتيب الخارجي أو الأكبر (٢) الترتيب الداخلي الأصغر (٣) ترتيب المسرد. ويختلف كل ترتيب عن غيره من حيث موقعه في المعجم، ومن حيث المادة التي يحكمها، غير أن هذه الترتيبات تتفق في الدقة والإحكام، وتحقيق الهدف المرجو منها وهو تسهيل عملية البحث في المعجم، ومساعدة القارئ على مطالعته والتعامل معه بمهارة ووعي يضمنان له ألفة مع المعجم تدوم.

## ٦,٧ المرحلة السادسة: تأليف المقدمات والملاحق:

يُعدُّ التقديم للمعجم أو تصديره بمقدمة - من أهم الخطوات التنفيذية في الصناعة المعجمية؛ لأنَّ المقدمة تمثل المساحة الوحيدة في المعجم التي يتحاور فيها صاحب المعجم مع المستعمل - أو مع "الزبون" كما يطلق عليه بلغة السوق - لإقناعه بأهمية هذا المعجم، والفوائد التي ينطوي عليها، ودقة منهجه، وسهولة استخدامه، ونوع مستعمله... ومن ثمَّ ضرورة اقتنائه.

"وقد جرى أصحاب المعاجم منذ القدم على أن يُقدِّموا بين يدي معاجمهم تصديراً أو مقدمة، وقد فعل هذا أصحاب المعاجم العربية منذ معجم العين للخليل بن أحمد (١٠٠-١٧٥هـ) وحتى هذه اللحظة" (٢٤). وقد بلغ تصدير العمل المعجمي بمقدمة من الأهمية بحيث أصبح معياراً من معايير تقييم المعاجم والحكم على مدى جودتها؛ لذلك لا بدَّ أن تتناول المقدمة معلومات محدَّدة خاصة بالمعجم وتهمَّ مستعملة (٢٥). وينبغي أن تشمل مقدمة المعجم المصور على عناصر ضرورية منها: (١) الغرض من المعجم؛ (٢) المفردات التي يتناولها، والمعلومات التي يقدمها؛ (٣) المنهج الذي اتُّبع في تصنيف مادَّة المعجم وترتيبها داخلياً وخارجياً؛ (٤) وسيلة الشرح التي استخدمها

تخطيطاً شاملاً لكل المراحل الإجرائية والتنفيذية اللازمة لكل معجم. وقد حصلت هذه الدراسة على جائزة أفضل دلاسة في الصناعة المعجمية، وتبني مجمع اللغة العربية بالقاهرة واحداً من هذه القواميس الأربعة وهو قاموي الطفل المصور، وقطع شوطاً في تنفيذه. وأنا إذ أعيد تقديم هذا العمل، أوصي بتبني هذا المشروع وتوفير التمويل اللازم لتنفيذه؛ لسدّ هذه الثغرة الواضحة في المعجمية العربية مقارنةً بالمعاجم الأجنبية.

التي وردت فيه، ورقمها داخل هذا الحقل، ليمثل ذلك إحدى طرق الكشف عن أية كلمة داخل المعجم.

#### ٨. الخاتمة :

تناولت في هذه الورقة بعض الخطوط العريضة لمشروع صناعة قاموس مصور للغة العربية. ونظراً لضيق المساحة المتاحة للبحث، فقد أسقطت كثيراً من التفاصيل الضرورية والنماذج الشارحة. وقد قمت بإجراء دراسة مفصلة لصناعة أربعة قواميس مصورة للغة العربية، قدمت فيها

المعجم؛ ٥) النظرية الدلالية التي يركز عليها المعجم؛ ٦) كيفية الكشف في المعجم، والرّموز والمختصرات المستعملة فيه؛ ٧) المصادر التي اعتمد عليها في جميع مادّة المعجم؛ ٨) قائمة الحقول الدلالية التي يشتمل عليها المعجم؛ ٩) ويسبق هذه كله بأسماء المشاركين في إعداد هذا المعجم. أما الملحق الذي يُدبّل المعجم الموضوعي المصور الورقي، فيشتمل على مسرّد ترتّب فيه جميع الكلمات الواردة في المعجم ألفبائياً حسب أوائل الحروف بدون تجريد الكلمة، ومع كل كلمة رقم الحقل

#### ٩. الهوامش :

- (١) من هذه الدراسات على سبيل المثال: البحث اللغوي للدكتور محمود فهمي حجازي ص ٦٥. معاجم العربية ومصادرها للدكتور محمد يوسف حبلس ص ٢٣. المدخل إلى علم اللغة للدكتور محمود فهمي حجازي ص ٩٢.
- (٢) ومن هذه الدراسات على سبيل المثال: صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر ص ١٤٨. حركة التأليف المعجمي في لبنان لجلال محمد فيصل ص ٨١. قضايا المعجم العربي.. للدكتور عبد العلي الودغيري. المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور محمد أحمد أبوالفرج ص ١٢٠. المعجم والدلالة: نظرة في طرق شرح المعنى للدكتور أحمد مختار عمر.
- (٣) دكتور/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ٢٥: ٦٢.
- (٤) د / أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ٣٩.
- (٥) رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص ٥٠٢.
- (٦) دكتور/ محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، ص ٤٠.
- (٧) دكتور / أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ٥٥.
- (٨) المرجع السابق ص ١٦٠.
- (٩) المرجع السابق ص ١٦٠.
- (١٠) الأستاذ / محمود تيمور، مقدمة معجم الحضارة.
- (١١) دكتور / أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ٥٨.
- (١٢) المرجع السابق ص ٥٩.
- (١٣) المرجع السابق، ص ٦١: ٦٢ بتصرّف.
- (١٤) دكتور/ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٩٠، ٩١.
- (١٥) المرجع السابق، ص ٩١.
- (١٦) المرجع السابق، ص ٩٢.
- (١٧) المرجع السابق، ص ٩٢.
- (١٨) دكتور/ حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، ص ١٥٢.

(١٩) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٠) دكتور/ عبد العليم الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص ٢٩٤.

(٢١) دكتور/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ١٢٥.

(٢٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٣) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٤) دكتور/ عبد العليّ الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشَّرْفِيّ، ص ٢٩٣.

(٢٥) المرجع السابق، ص ٧٤.

(٢٦) Bo Svensen. Practical Lexicography, p١٧٠.

(٢٧) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٨) المرجع السابق، ص ١٦٩.

(٢٩) دكتور/ محمود خورشيد، تكنولوجيا التعليم وإنتاج الموادّ التعليميّة، ص ٢٦.

(٣٠) المرجع السابق، ص ١٩٦.

(٣١) دكتور/ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص ١٥٤.

(٣٢) Bo Svensen . Practical Lexicography, p١٩٦.

(٣٣) المرجع السابق، ص ١٧٠.

(٣٤) دكتور/ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ١٠٥.

(٣٥) يُنظر في أهم المعلومات التي تشمل عليها مقدمة المعجم: المرجع السابق، ص ١٠٥، ودكتور/ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع

سابق، ص ١٦٨.

## ١٠. المراجع:

- إبراهيم بن مراد (دكتور): مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- إبراهيم بيومي مذكور (دكتور): المعجم العربي في القرن العشرين، مجلة اللغة العربية، القاهرة، الجزء ١٦، ١٩٦٣.
- أحمد المعتوق (دكتور): المعاجم اللغويّة العربيّة، المعاجم العامّة: وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة: دراسة وصفيّة تحليليّة نقدية، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط ١٤٢٠هـ/١٩٩٠م.
- أحمد مختار عمر (دكتور): البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، القاهرة، عالم الكتب، ط ٤، ١٩٨٢م.
- أحمد مختار عمر (دكتور): المعجم العربي الحديث والخروج من الدائرة المغلقة، مجلة كلية دار العلوم، العدد ٢١.
- أحمد مختار عمر (دكتور): صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- أحمد مختار عمر (دكتور): علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط الثالثة القاهرة، طبعة ١٩٩٦م.
- أحمد مختار عمر (دكتور): المعجم والدلالة: نظرة في طرق شرح المعنى، مجلة المعجمية، العدد ١٢، ١٩٩٦/١٩٩٧.
- الأمير مصطفى الشهابي: عيوب المعاجم العربية وحاجتنا إلى معجمين، مجلة المقتطف، مجلد ٩٧، ١٩٤٠.
- حسن ظاظا (دكتور): كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، طبعة ١٩٧١.
- حسين نصار (دكتور): المعجم العربي: نشأته وتطوره، مكتبة مصر، ط ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- داود حلمي السيد (دكتور): المعاجم الإنجليزيّة بين الماضي والحاضر، الكويت ط ١٩٧٨م.
- رمزي منير البعلبكي: معجم المصطلحات اللغويّة، إنجليزي / عربي، دار العلم للملايين.
- عبدالعزيز بن عبد الله: المعجم المصور، مجلة للسان العربي، المجلد الثالث، ١٩٦٥.

- عبدالعليّ الودغيري (دكتور): قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشريفي، الرباط، ط١، ١٩٨٩م.
- عبدالله درويش (دكتور): المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، القاهرة، ط ١٩٥٦م.
- عدنان الخطيب (دكتور): المعجم العربي بين الماضي والحاضر، القاهرة ط ١٩٦٦م.
- على القاسمي (دكتور): علم اللغة وصناعة المعجم، الرياض، جامعة الملك سعود.
- مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠م.
- محمد أحمد أبو الفرج (دكتور): المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٦م.
- محمود تيمور: معجم الحضارة، المطبعة النموذجية، الطبعة الأولى، شعبان ١٣٨٠هـ، يناير ١٩٦١م.
- محمود خورشيد (دكتور): تكنولوجيا التعليم وإنتاج الموادّ التعليميّة، القاهرة، طبعة ١٩٩٦م.
- محمود سليمان ياقوت (دكتور): معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة، ١٩٩٤.
- محمود فهمي حجازي (دكتور): الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية، نوفمبر ١٩٧٧م.
- محمود فهمي حجازي(دكتور): المدخل إلى علم اللغة، سلسلة الدراسات اللغوية، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٦م.
- هويدى شعبان هويدى (دكتور): المعجم العربي بين الأصالة والمعاصرة، دار الثقافة العربية، ط ١٩٩٦م.
- Bo Svensen: Practical Lexicography. Principles and Methods of Dictionary making. Translated from the swedish by john sykes and karstin schofieeld K oxford ، New york. ١٩٩٣.
- Oxford University: The Oxford – Duden Pictorial English Dictionary.
- Oxford University: Oxford English – Arabic Picture Dictionary.
- R. R. K Hartman: Lexicography: Princples snd Practice ، Aadenic Press. INC.
- Sldny I. Landau: Craft of Lexicography. Cambridge University press.